

الأغاني

للناس باب الغريب وباب الرجز ووا □ إني لخليق أن أسده عليهم فقال بشار ارحمهم رحمك □ فقال عقبة أتستخف بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر فقال له بشار فأنت إذا من أهل البيت الذين أذهب □ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم خرج من عنده عقبة مغضبا . فلما كان من غد غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن ربيعة فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها .

(يا طَلَلِ الحَيِّ بذات الصَّمَدِ ... يا خَيْرَ كيف كنتَ بعدي) .

(أَوَدَّ شَتَّ من دَعْدٍ وتَرِبَ دَعْدٍ ... سَقِيَا لأسماءَ ابنةِ الأشَدِّ) .

(قامَتَ تراءى إذ رأتنِي وَاخْدِي ... كالشَّمْسِ تحتَ الزُّبُرِجِ المُنْقَدِّ) .

(صدَّتْ بخدِّ وجَلَّتْ عن خدِّ ... ثم انثنتُ كالنَّفْسِ المُرْتَدِّ) .

(عَهْدِي بها سَقِيَاً له من عَهْدِ ... تُخَلِّفُ وعداءً وتَفِي بوعدِ) .

(فنحن من جَهْدِ الهوى في جَهْدِ ... وزاهرٍ من سَيِّطِ وجَعْدِ) .

(أهدى له الدهرُ ولم يَسْتهدِ ... أفوافَ نَوْرِ الحِيرِ المَجْدِ) .

(يلقى الضُّحَى رِيحانُهُ بسَجْدِ ... بُذِّلتُ من ذاك يَكِيَّ لا يُجدي) .

(وافقَ حظاً من سَعَى بجدِّ ... ما ضرَّ أهلَ النَّوْكِ ضَعْفُ الجِدِّ) .

(الحُرُّ يُلَاحِى والعصا للعبدِ ... وليس للمُلاحِفِ مثلُ الردِّ)